@ 110 @ | وبطل عمله ونصيب العبد من دنياه حفظ حرمات ا وحرمة أوليائه والشفقة على عامة | أوليائه وعباده . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 77] . | | قال بعضهم : أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشه وإن تقدم ما سوى ذلك لآخرته . | | وسئل سفيان الثوري رحمة ا عليه عن قوله : ! 2 2 ! قال : | لا تغفل عن عمرك في الدنيا أن تعمل بالطاعة . | | قال بعضهم : نصيبك منها أن لا تغتر بها ولا تسكن إليها فإنها لم تدم لأحد ولم تبق | له . | | وقال الجنيد رحمة ا عليه في هذه الآية : لا تترك إخلاص العمل في الدنيا فهو | الذي يقربك منه ويقطعك عما سواه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 77] . | | قال القيم : اصرف وجهك عن الكل بالإقبال عليه كما احسن ا إليك حيث جعلك | من أهل معرفته ، واحسن مجاورة معرفته فإنه أحسن إليك حيث أنعم عليك بالإيمان | وهو من أعم النعم ، وأحسن جوار نعمه فإنه أحسن إليك في أن وفقك لخدمته ، | وأحسن القيام بواجب عبوديته وإخلاص خدمته . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 78] . | | قال سهل رحمة ا عليه : ما نظر أحد إلى نفسه فأفلح ولا أدعى لنفسه حالاً فتمت | له ، والسعيد من الخلق من صرف بصره عن أفعاله وأقواله وفتح له سبيل الفضل | والأفضال ورؤية منة ا عليه في جميع الأحوال والشقى من زينت في عينه أعماله | وأقواله فافتخر بها وادعاها لنفسه فتهلكة سمومها يوما ما وإن لم تهلكه في الوقت ألا | ترى ا تعالى كيف حكى عن قارون ! 2 2 ! نسى الفضل وادعاها | لنفسه فضلا فخسف ا به الأرض ظاهرا فكم قد خسف بالأسرار وصاحبها لا يشعر | بذلك وخسف الأسرار هو منع العصمة والرد إلى الحول والقوة وإطلاق اللسان | بالدعوى العريضة والعمى عن رؤية الفضل والقعود عن القيام بالشكر على ما أولى | وأعطى حينئذ يكون وقت الزوال . |